انما نزع صارمها من يده الي يده الاخري وجعله بعد من اليمين في يسار اليسري فسارت الامارة من حرم الي حرم ولم تخرج من جيران نجد وذي سلم فعليه بعد ما خلعنا عليه حللا تانق وابيها ودقت حواشيها ونظرنا اليه بنظرنا الذي هو اكسير ان يحسن في العمل والتدبير وينظر الي الرعايا بعين الرعايه ويصونهم عن اهل الضلاله والغوايه ويؤمن تلك المناسك ويحرس تلك المسالك ويختار من فرقه من يحرس اطرافها من الاعدا ويحفظها من كل قاصر في فعله تعدي ويبطل ما فيها من المكوس والمظالم ويقيم الحدود علي مستحقها من كل باغ وظالم ليخلد في صحف تلك البلاد الحسنات ويمحو ما فيها من اثار السيئات ويتصرف في تدرجه علي العهد القديم ومن جاور في ذلك المقام فليسعده بالنعيم المقيم ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحرس الوافدين الي ذلك البلد الامين باقامة شعاير شرايع الدين ويحمي بحمايته من ورد وصدر ويحرس موارده الصافيه من الكدر وليلاحظ ما للخليل صلى الله عليه وسلم من صالح الدعوات في قوله واجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات ثم ليعلم كل من كحل بصره باثمد منشورنا الكريم وشنف مسامعه بلالي لفظه النظيم ممن في دارة تلك الديار اوهالة تلك الاقطار وانتظم في سلك سكان تلك القري والامصار من السادات الكرام والقضاه والحكام وولاة الامور من الاعيان والوافدين علي تلك الديار والسكان ان امارة تلك المعاهد وما فيها من المساكن وما احاطت به من الاصاغر والاكابر وساير الوظايف والمناصب وتفويض الجهات والمراتب مفوضه الي السيد السند ابي طالب ناظرا بعين الانصاف متجنبا سبيل الاعتساف يتصرف في المستحقين بالتحسين والتعريف ويعرف

٨٠ من لا يستحق براية الشريف اقمناه مقام انفسنا في ذلك المقام وفوضنا اليه النقض والابرام والعلامه السلطانيه حجة لما هو فيه مرقوم محققة لما فيه من منطوق ومفهوم فليتحقق من وقف علي هذا الخطاب ومن عنده علم من الكتاب من اهل مكه ومن في جوارها وطيبة الطيبه وساير اقطارها وبقية الثغور الباسمه لوجوه دولتنا بمباسم السرور من حاضرها وباديها انا اعطينا القوس باريها فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها سدد الله سهام رايه في اغراض الصواب وفتح له بمفاتيح البيض والسمر كل مغلق من الابواب ما سقطت من كف الثريا الخواتم ورقت علي منابر الاغصان خطبا الحمايم والسلام

قطب الدين المكي النهرواني قطب مركز تلك الاقطار والصدر المستودع لما فيها من الاسرار فاضل جرى في بساتين فضله جداول الادب وتمسك الشعر منه باوثق الاسباب وسما مجده مطلعة كواكب سعده وزهرة عمره سقيت بما سرود وبشره تنقطع عند كرمه الامال وتعجز الاماني وتقصر سلك المقال عن نظم ما فيه من جواهر المعاني وتقبل افواه الاقلام لمى مداده ويقيم سويدا اللبيب في سواده وتنفتح عيون الانوار لنظر الازهار وتترنم حمايم الفصاحة ضمنا لاشعاره ويهب النسيم لعبرقه منه عليلا ويجر علي خدود الورد من الحيا ذيلا بليلا كوؤس براعته ترشفها الاذان ونكت بلاغته تقطف بنان البيان وتغير للمعتاد لحسن بعضه للورد خد بالانوف يقبل غنى بلبان الفصاحه في شعاب نجد وذي سلم ولم يزل يقتنص شوارد المعارف فاعجب لمن طلبه الصيد في الحرم فسعد مرهف طبعه الهندي بيد الكمال وسن اسلة لسانه فلاح عليه فرند من السحر الحلال حتى تغنت القنوي بها اطلال براعته وسرح سرح المشكلات في

Copyright © King Saud University